Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترك المكروهات من أجل ترك المحرمات

ثم إنه ومن أجل الوصول إلى هذا المقام ينبغي عليه ترك المكروهات ، ليكون ترك الحرام عليه سهلاً ، ومع الاستمرار والتكرار تحصل لديه الملكة والعادة ، فلو أنه ترك المكروه الذي ليس في ارتكابه عقاب فإنّ ترك الحرام سيكون سهلاً عليه ، وسوف يتعوّد عليه بالتدريج .

أو أن لا يترك المستحبّات مهما أمكن ذلك ، فإنه ببركة فعل المستحبّات سيكون من المحال أن يترك الواجب . فالشخص الذي لا يترك صلاة النافلة هل يمكن أن تفوته الصلاة الواجبة ؟

الصحراء المليئة بالأشواك والقدم الحافية

وقد ذكر أحد العلماء معنىً لطيفاً للتقوى . وضرب لذلك مثالاً حيث يقول :

« لو كنت حافياً في صحراء مليئة بالأشواك والأحجار فكيف تسير ؟ هل تسير بسرعة ورأسك مرفوع ؟ أو تكون حذراً جدّاً وتنظر إلى أمامك وتضع قدمك بهدوء في المكان الخالي من الشوك حتى لا تصاب بشيء ، يعني أنك تحتاط حتىٰ لا تصيب الأشواك قدمك وتؤذيك ؟ »

فالتقوى تعني الحذر من أشواك وأحجار مصائد الشيطان وتجنب ذلك

مصيدة إبليس وحبوبه

وهذا الأمر مهمّ إلى درجة أن الإمام السجاد (ع) يقول في دعاء